مملكة البحرين تستضيف اليوم قمة استثنائية لدول التعاون

قمة المنامة : الاتحاد الخليجي على رأس التحديات

وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة

المنامة تزدان بأعلام دول التعاون

الشيخ عزام الصباح

■ آل خليفة : الاستمرار في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين من أهم القرارات التى ستخرج بها القمة

تستضيف مملكة البحرين اليوم الدورة الـ 37 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمشاركة ملوك وامراء ورؤساء دول المجلس وذلك بعد مسيرة عمل مشترك تمضي قدما بدعم القادة والزعماء وتالف الشعوب.

واعرب وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة امس عن ثقته في خروج القمة الخليجية ال 37 التي تستضيفها بلاده اليوم بقرارات من شانها الارتقاء بمسيرة التعاون المشترك بين دول الخليج وتعزيز التكامل فيما بينها.

وقال الشيخ خالد في تصريح مشترك لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ومجلة (المسيرة) الصادرة عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن من أهم القرارات التي ستخرج بها القمة هي الاستمرار في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين بشان تسريع وتيرة التعاون بين دول المجلس وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك.

واضاف أن "الفرصة مهيأة والأجواء مواتية بعد أن أقر المجلس الوزاري الخليجي التوصيات الخاصة باستكمال تنفيذ هذه الرؤية الحكيمة خلال عام 2016 وبعد أن أقر قادة دول المجلس تشكيل هيئة مشتركة لتفعيل التعاون في الملفات الاقتصادية والتنموية".

وذكر ان "دول المجلس تؤدي دورا محوريا على الصعيدين الإقليمي والدولي وستكون قمتهم في المنامة غدا فرصة لتعزيز هذا الدور وإشاعة مزيد من مناخ الاستقرار والسلم في المنطقة بما يضمن وحدة وسلامة جميع الدول ويحقق لشعوبها التنمية والرخاء".

واشاد الشيخ خالد ال خليفة بالإدارة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لأعمال القمة ال 36 التي عقدت بالرياض في ديسمبر عام 2015 واسهمت في إنجاز خطوات "مهمة" في سبيل تطوير مسيرة دول مجلس التعاون الخليجي.

واكد الحرص على استكمال هذه الخطوات والانجازات بالعزم المشترك والرغبة الأكيدة في قمة المنامة حتى يصل مجلس التعاون إلى المرحلة المنشودة من التكامل والاتحاد بين دوله

وقال عميد السلك الدبلوماسي وسفير الكويت لدى مملكة البحرين الشيخ عزام الصباح ان القمة ال37 للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستشكل دفعة اضافية ومهمة نحو التكامل الخليجي وستعزز من الشراكة الاستراتيجية بين دول المجلس.

واكد الشيخ عزام الصباح في تصريح صحفي على التكامل الخليجي والشراكة الاستراتيجية المستمدة من أواصر الدم والتاريخ المتجذر والمصير المشترك بين شعوب ودول المجلس.

واضاف أن القمة الخليجية المقرر عقدها اليوم في البحرين تاتي في ظل ظروف دقيقة وتحديات استثنائية تمر بها المنطقة والعالم وتستلزم التشاور والتنسيق الخليجي.

وقال ان مجلس التعاون هو الحصن المنيع وصمام الامان لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية بما يضمن دوام الامن والاستقرار والتقدم والازدهار.

وقال أن قادة دول مجلس التعاون حريصون على تلبية تطلعات وآمال شعوبهم وتعزيز المسيرة الخيرة وغرس مفهوم المواطنة والتلاحم الخليجي معربا عن ثقته بحكمة قادة دول المجلس وتكاتفهم حيث ستتكلل القمة الخليجية في البحرين بالنجاح وستسهم نتائجها بشكل كبير في تعزيز التعاون الخليجي

واكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني ان المنطقة تواجه جملة من التحديات تتطلب تضامنا وتكاتفا شاملا وعملا دؤوبا يحقق التكامل والترابط والتضامن بين دول مجلس التعاون الخليجي في مختلف المجالات.

وقال الزياني في تصريح لوكالة الانباء البحرينية ان الدورة ال37 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون المقررة اليوم تاتي في وقت بالغ الأهمية خاصة في ظل التحديات التي تواجه المنطقة. واوضح أن امام اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ملفات عديدة تشمل مختلف مجالات التعاون المشترك سياسيا واقتصاديا وأمنيا واجتماعيا اضافة إلى تقارير العمل المشترك المرفوعة من المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة والأمانة العامة.

وشدد على أن الاوضاع الاقتصادية هي إحدى أهم التحديات التي تواجه مجلس التعاون والتي أدت عند تاسيس المجلس إلى إقرار الاتفاقية الاقتصادية وانشاء السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي والعديد من الهيئات الاقتصادية الخليجية.

وعن الاوضاع الامنية في المنطقة اكد الزياني أن دول المجلس مدركة لكل التحديات الأمنية التي تواجهها "ولن تتردد في اتخاذ جميع الإجراءات التي تحفظ أمنها واستقرارها والدفاع عن سيادتها واستقلالها ومصالحها".

وقال ان تطوير قدرات دول المجلس هو نهج ثابت ومستمر ولن يتوقف سواء في المجال الأمني أو العسكري مضيفا أن هدف دول المجلس هو الدفاع عن سيادتها ومصالحها ومكتسبات شعوبها ومنجزاتها التنموية التي تحققت عبر مسيرتها.

واكد رفض دول مجلس التعاون التدخل الأجنبي في شؤون دول المنطقة باعتباره يتعارض مع القوانين الدولية ويهدد أمن المنطقة واستقرارها مضيفا ان المجتمع الدولي معني بوقف تدخلات الدول في شؤون الدول الأخرى وان الأمم المتحدة قادرة على القيام بهذا الدور.

واشار الى دور دول مجلس التعاون وجهودها الملموسة على المستويات الرسمية والأهلية لمساعدة اللاجئين على تجاوز الظروف الصعبة التي يعانونها لافتا الى استضافة الكويت ثلاثة مؤتمرات دولية للمانحين للشعب السوري بالتعاون مع الأمم المتحدة.

وعن الوضع اليمني قال الزياني إن دول مجلس التعاون قدمت دعما ماليا كبيرا للحكومة الشرعية لمساعدتها في إيصال مساعدات الإغاثة للشعب اليمني حيث قامت السعودية بانشاء مركز (الملك سلمان للمساعدات الإنسانية) لتنسيق جهود الاغاثة الإنسانية في اليمن ورصدت له ميزانية قدرها مليار ريال سعودي

واكد سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية الشيخ حمود بن عبد الله ال خليفة ان مسيرة مجلس التعاون الخليجي ماضية بعزم وارادة قوية نحو تحقيق اهدافها المنشودة في التكامل والاتحاد.

وقال الشيخ حمود ال خليفة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) بمناسبة انعقاد القمة الخليجية ال37 بمملكة البحرين ان هذه القمة تكتسب أهمية بالغة لانعقادها في ظروف دقيقة تمر بها دول المجلس والدول العربية الشقيقة والمنطقة والعالم.

واعرب عن ثقته بقدرة دول المجلس بفضل ما تمتلكه من عزم وارادة وتصميم على مواجهة التحديات الكبيرة والخطيرة المحيطة في المنطقة من خلال تعزيز التعاون المشترك والتعامل مع هذه الاخطار بصورة اكثر فاعلية وتاثيرا. وذكر ان "هذه المرحلة لا يختلف أحد على توصيف صعوبتها وخطورتها لكثرة الحرائق المشتعلة حول دول المجلس وتنامي المؤامرات والمخططات الارهابية الخطيرة التي تستهدف الوجود والهوية والكيان وكذلك تستهدف التطلعات والمقدرات والامكانيات".

واكد أن هذه التحديات تكسب القمة الخليجية المرتقبة أهمية خاصة تاكيدا على الرغبة والارادة الصادقة لقادة دول مجلس التعاون في تجاوز الواقع وتفعيل تعاونهم والعمل على ترسيخ الانجازات التي حققها مجلس التعاون منذ انشائه عام 1981 وحتى الآن.

واوضح ان مجلس التعاون الخليجي نجح خلال مسيرته في تاكيد الهوية الخليجية وحماية أمن المنطقة واستقرارها والدفع بعجلة التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها وإبراز الشخصية الخليجية العربية الفاعلة والمؤثرة.

وقال ان قادة دول المجلس حريصون على النهوض بمسؤولياتهم وتلبية مصالح شعوبهم وتعزيز كيانهم السياسي وتوثيق علاقات دولهم وشعوبهم وحماية أمن منطقتهم واستقرارها بما يصب في مصلحة الأمتين العربية والاسلامية ومصالح شعوب العالم كله.

واضاف ال خليفة ان المواطن الخليجي العربي يتطلع في هذه الظروف الاستثنائية إلى مزيد من الخطوات التي تعزز التعاون بين الدول والشعوب الخليجية باتجاه "الاتحاد الخليجي" وصولا إلى "المواطنة الخليجية" المنشودة والمبتغاه كهدف أسمى وأعلى.

واستعرض سفير البحرين لدى السعودية عددا من الانجازات التي تحققت خلال مسيرة مجلس التعاون المحيطة امنيا وسياسيا واقتصاديا.

من جهته قال النائب ناصر القصير ان الاتحاد بين دول مجلس التعاون هو الخيار الذي تستطيع دول المجلس من خلاله مواجهة المشاكل والتحديات السياسية والاقتصادية والامنية التي تمر بها مضيفا ان الاتحاد سيمنع اي تدخلات خارجية في دول المجلس.

واضاف ان مجلس التعاون قادر على التحول لقوة اقتصادية كبيرة على المستوى العالمي لما يضمه من امكانيات مالية ضخمة ووجود بنية تحتية متطورة وفرص اقتصادية جاذبة للاستثمار الاجنبي اذا ما تم تحقيق مشروع السوق الخليجي المشترك وتكامله على نمط السوق الاوروبي.

وذكر ان "التحديات الدولية كبيرة خاصة على المستوى الاقتصادي في ضوء التراجع الكبير في اسعار النفط مما شكل ضغطا كبيرا على ميزانيات دول مجلس التعاون ..وهذا يتطلب البحث عن بدائل اخرى مثل للحصول على مصادر دخل جديدة".

واعرب عن ثقته بحكمة قادة دول المجلس بالخروج بقرارات تحقق تطلعات شعوب المنطقة.

من جهته قال النائب محمد العمادي ان شعوب دول مجلس التعاون تامل بان تخرج القمة الخليجية غدا بقرارات وخطوات فعلية لتحقيق الاتحاد الخليجي الذي يخدم ويحمي المنطقة في مختلف التحديات السياسية والاقتصادية والامنية بشكل يجعل دول مجلس التعاون قوة اقليمية كبيرة.

واضاف ان قمة البحرين لها أهمية خاصة في ضوء الظروف والتحديات السياسية والاقتصادية التي تمر المنطقة وهو ما يتطلب من دول مجلس التعاون تعزيز التعاون والتنسيق لمواجهة تلك التحديات.

من ناحيته قال النائب جمال داوود ان القمة الخليجية تعقد وسط ظروف اقليمية مليئة بالتحديات السياسية والاقتصادية والامنية معربا عن الامل في ان تخرج القمة الخليجية في البحرين بنتائج تلبي تطلعات شعوب الخليج نحو الامن والاستقرار.

واضاف "اننا نتطلع جميعا من خلال القمة المرتقبة الى اقامة اسس ومبادىء لاتحاد خليجي يرسم مستقبل المنطقة لتحقيق الامن من مختلف جوانبه" موضحا ان "الاوضاع السياسية والاقتصادية لا يمكن مواجهتها الا من خلال اتحاد دول المجلس".

واشار الى ابرز الملفات التي تشكل اهمية في القمة الخليجية مثل ملف الارهاب وتراجع اسعار النفط مما سبب تراجعا في الايرادات المالية لدول مجلس التعاون اضافة الى التوترات الاقليمية المحيطة في عدد من الدول العربية. ولفت داوود من جانب اخر الى اهمية معالجة ملف البطالة بين الشباب عن طريق اقامة مشروعات اقتصادية موحدة بين دول مجلس التعاون والتي بدورها تخلق قاعدة اقتصادية منتجة توفر المواد الاستهلاكية مما يقلل من الاعتماد على الاستيراد الخارج.

واكد ان اتخاذ خطوات للوصول الى اتحاد اقتصادي وسياسي اشمل يتطلب قرارات سياسية على مستوى القمة من اجل انجاحها وتحقيقها على ارض الواقع معربا عن امله في الوصول الى الاتحاد الذي سيخدم شعوب دول المجلس

ويتواصل انعقاد القمم منذ أن أرسى قادة دول المجلس في قمتهم الأولى عام 1981 في ابوظبي دعائم العمل المشترك الذي كان من أبرز ثماره مواكبة تطلعات الشعوب الخليجية وتحقيق العديد من المنجزات.

وشملت أبرز أوجه التعاون وفق تقرير بثته وكالة انباء البحرين بمناسبة انعقاد القمة الخليجية في دورتها ال 37 تعزيز أطر التعاون مع دول العالم اذ حرص المجلس منذ إنشائه على تعزيز وتطوير علاقاته الاقتصادية والتجارية مع أهم شركائه التجاريين وسعى إلى تطوير هذه العلاقات من خلال عدة آليات أهمها الحوار الاستراتيجي والاتفاقيات الإطارية والتعاون الفني ومفاوضات التجارة الحرة.

كما حرص على وضع خطط وبرامج العمل المشتركة التي هدفت إلى تحقيق شراكة استراتيجية خاصة راعت تحقيق المصالح الوطنية وتحقيق طموحات وآمال الشعوب وتعزيز أواصر الصداقة والتواصل بينها وتعزيز الشراكة الاقتصادية والتبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات بين الخليج وغيره من الدول.

ومن بين أبرز الشراكات الاستراتيجية الإقليمية لمجلس التعاون تاتي الشراكة مع المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية والجمهورية اليمنية فضلا عن الشراكة الاستراتيجية الدولية مع كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا وأستراليا واليابان وكندا وتركيا وروسيا والصين.

وعلى صعيد التعاون الخليجي العسكري تم تحقيق عدد من الإنجازات التنسيقية والتنظيمية والتنفيذية في هذا الجانب الذي يمثل حائط الصد القوي لتأمين وحماية موارد دول المجلس وضمان مكتسبات شعوبها ومن بين هذه الإنجازات إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين ومحاور التكامل الدفاعي وإقرار النظام الجديد للجان العسكرية ومواصلة العمل لإعداد الاستراتيجية الموحدة للأمن السيبراني لدول المجلس ودراسة تنسيق شراء الأسلحة والمعدات والأجهزة وصنوف الذخائر وتوحيد المواصفات للمنظومات العسكرية.

يضاف لذلك متابعة تنفيذ تمرين مراكز القيادة لقوات درع الجزيرة والاجتماعات التنسيقية له حيث تم تنفيذ تمرين مراكز القيادة (سهام الخليج) في أغسطس 2016 واستكمال ما يتعلق بمركز العمليات البحري الموحد وقوة الواجب البحري الموحد (81) واستكمال ما يتعلق بمركز العمليات الجوي الموحد وغير ذلك مما أسهم في تمتين أواصر التعاون وبعضها.

وفي مجال العمل الأمني المشترك تحظى قضية الأمن المشترك باهتمام قادة دول مجلس التعاون ويبرز ذلك في قيام جميع اللجان الأمنية المعنية في الأمانة العامة (الشؤون الأمنية) بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة من قبل وزراء الداخلية والجهات المعنية بالدول الأعضاء اضافة الى نجاح أعمال التمرين التعبوي للأجهزة الأمنية بدول المجلس (أمن الخليج العربي1) في مملكة البحرين لعام 2016. كما حققت دول مجلس التعاون الى جانب ذلك جملة من الإنجازات للمهمة ومنها تنفيذ أسبوع حرس الحدود وخفر السواحل لعام 2016 تحت مسمى (أسال قبل أن تبحر) وجاهزية الشبكة الأمنية المؤمنة بين جميع الأجهزة الأمنية بوزارات الداخلية بدول المجلس ونجاح مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات بدول المجلس في إدارة العديد من العمليات النوعية والمؤثرة والتي تحقق نتائج هامة في صعيد المكافحة على مستوى دول المجلس.

يضاف إلى ذلك تعزيز التعاون الأمني من خلال ربط أجهزة الشرطة في دول مجلس التعاون وبناء شركات مع المنظمات الشرطية الإقليمية والدولية لضمان الفاعلية في مكافحة الجرائم وتاسيس منظومة الاتصالات وقواعد بيانات جهاز الشرطة الخليجية وتفعيل التنسيق بين وحدات اتصال جهاز الشرطة الخليجية بين وزارات الداخلية في دول المجلس وبناء علاقات وشراكات تعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية (التعاون مع مركز الأسيان إبول واليورو بول والإنتربول ومكتب الأمم المتحدة للجريمة).

النائب جمال داوود

النائب محمد العمادي

النائب ناصر القصير

■ عزام الصباح: القمة دفعة إضافية ومهمة نحو التكامل الخليجي وتعزيز الشراكة الاستراتيجية

■ الزياني : المنطقة تواجه جملة من التحديات تتطلب تضامنا وتكاتفا شاملا وعملا دؤوبا

■ دول مجلس التعاون ترفض التدخل الأجنبي في شؤون دول المنطقة

■ السفير البحرينى بالسعودية : القمة تكتسب أهمية بالغة لانعقادها في ظروف دقيقة تمر بها دول المجلس

■ القصير : مجلس التعاون قادر على التحول لقوة اقتصادية كبيرة على المستوى العالمي

■ العمادي : شعوب التعاون تأمل بأن تخرج القمة بقرارات وخطوات لتحقيق الاتحاد الخليجي

■ داوود : نتطلع لإقامة أسس ومبادئ لاتحاد خليجي يرسم مستقبل المنطقة